

علوم اللغة

• تشخيص المكتسبات:

- **التشبيه**: هو الجمع بين شيئين بينهما علاقة مشابهة في صفة أو أكثر. وبعبارة أخرى هو وصف الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، والغرض منه هو توضيح الغامض من المعاني وتقريب البعيد منها. ومثال ذلك:

محمد	ك	الأسد	في الشجاعة
مشبه	أداة التشبيه	المشبه به	وجه الشبه

- **المجاز**: هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له في اصطلاح التخاطب، لوجود علاقة تجمع بين المعنيين، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وهو نوعان:

⇐ المجاز اللغوي: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. مثال: هَبَّتْ رِيَّاحُ التَّغْيِيرِ

⇐ المجاز العقلي: هو إسناد فعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. مثال: "شَيْدَ الْمُهَنْدِسِ الْقَنْطَرَةُ"

• الاستعارة:

1. تعريف الاستعارة:

✚ مثال الانطلاق:

■ أَنْجَبَتْ جَارَتُنَا غَزَالًا.

بتأملك للمثال أعلاه ستلاحظ أن الجارة ولدت غزالًا، وهذا معنى لا يتقبله العقل والمنطق للوهلة الأولى، مما يجعلك تتساءل: كيف لامرأة أن تلِدَ غزالًا. لكن عندما تعلم بأن المقصود بالغزال هو الطفل الوسيم، ستدرك أن لفظ "غزال" استعمل في غير معناه الحقيقي، وتحول إلى معنى مجازي، فنقول شُبِّهَ الطفل بالغزال بجامع الحسن والجمال، وقد تمَّ استعارة المشبه به " الغزال " للمشبه "الطفل" والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي "أنجبت"، وقد ذكر المشبه به وحذف المشبه. وهذا ما نسميه

استعارة.

← الاستعارة هي ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه. والمراد بالطرفين: المشبه والمشبه به.

2. أركان الاستعارة:

✚ أمثلة الانطلاق:

أ. **إِلْتَهَمَتِ النَّارُ** كل شيء.

ب. قال تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ).

تَمَعْنِ المثال (أ)، تجد أنه تَمَّ تشبيه **النَّارِ** بـ**الإنسان**، ثم حُذِفَ المشبه به (**الإنسان**) ورُمِزَ له بشيء من لوازمه وهو (**إِلْتَهَمَتِ**)، ومن هنا يمكن أن نقول أن الاستعارة تقوم على مجموعة من الأركان وهي **المستعار**: وهو اللفظ المنقول من الحقيقة إلى المجاز (**إِلْتَهَمَتِ**)، و**المستعار له**: وهو المشبه (**النَّار**)، و**المستعار منه**: وهو المشبه به (**الإنسان**).

← للاستعارة ثلاثة أركان وهي:

- **المستعار**: اللفظ المنقول من الحقيقة إلى المجاز.

- **المستعار له**: المشبه.

- **المستعار منه**: المشبه به.

⇐ يسمى **المستعار له** و**المستعار منه** طرفي لاستعارة.

عد الآن مرة أخرى إلى المثال (أ)، وتأمل الاستعارة الموجودة فيه، ستجد أن المانع من إرادة الكلام على حقيقته هو إثبات الاتهام للنار، والاتهام لا يكون إلا للإنسان، والقرينة في هذه الحالة تسمى **قرينة لفظية**.

أما في المثال (ب)، فتجد أن كلمة (**مصابيح**) استعملت استعمالا استعاريا، دون وجود لفظ صريح يدل على ذلك، وباستحضارك لسياق الآية، تدرك أن الله سبحانه وتعالى شبه النجوم التي تلمع في السماء بالمصابيح، والقرينة في هذه الحالة تفهم فقط من سياق الكلام، تسمى هذه القرينة: **قرينة حالية**.

← تتوفر الاستعارة على **قرينة** مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وهي إما لفظية مثبتة، أو حالية تفهم من سياق الكلام.

3. أنواع الاستعارة:

أمثلة الانطلاق:

❖ المجموعة الأولى:

- أ. في المؤسسة **نجوم** نسير على هداها.
ب. استقبل أهل المدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بقولهم: "طلع **البدر** علينا".
ج. روقني الله **بجوهره** ربيّتها على الصدق.

❖ المجموعة الثانية:

- د. قال تعالى: (و**الصُّبْحُ** إذا تَنَفَّسَ)
ه. قال الحجاج بن يوسف الثقفي: "إني أرى **رؤوساً** قد أَيْنَعَتْ وُحانَ قِطَافِها، وإني لصاحبها"
و. ابتسم **الحظ** للناجحين.

إذا تأملت المثال (أ) من المجموعة الأولى، وجدت أنّ لفظ " **نجوم** " استعمل استعمالاً استعارياً (مجازياً)، إذ المقصود بالنجوم " **الأساتذة** " بوصفها **مستعاراً له** (مشبه) محذوفاً. أما **المستعار منه** (مشبه به) الذي حلّ محله " **نجوم** " فمذكور. وتتمثل القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي في عبارة " **في المؤسسة** ". لذلك يصطلح على كل استعارة صُرِّحَ فيها بالمشبه به (**المستعار منه**) **بالاستعارة التصريحية**. للمزيد من التوضيح أنظر الجدول أسفله:

المثال	المستعار له (المشبه)	المستعار منه (المشبه به)	العلاقة	القرينة	نوع الاستعارة
المثال (أ)	الأساتذة (محذوف)	نجوم	المشابهة	في المؤسسة (لفظية)	استعارة تصريحية
المثال (ب)	الرسول (ص) (محذوف)	البدر	المشابهة	قرينة حالية	استعارة تصريحية
المثال (ج)	المولودة (محذوف)	الجوهرة	المشابهة	ربيتها (لفظية)	استعارة تصريحية

← **الاستعارة التصريحية**: هي محذوف فيها لفظ المشبه، وصُرِّحَ بلفظ المشتبه به.

عد الآن إلى المثال (د) من المجموعة الثانية، ستلاحظ أنه تمَّ الاكتفاء بذكر **المستعار له** (المشبه) **الصبح**، وحذف **المستعار منه** (المشبه به) **الإنسان**، ورُمِزَ له بشيء من لوازمه وهو " **تنفس** "، وفي هذه الحالة تسمى الاستعارة التي صُرِّحَ فيها بالمشبه (**المستعار له**) **بالاستعارة المكنية**. للمزيد من التوضيح أنظر الجدول أسفله:

نوع الاستعارة	القرينة	العلاقة	المستعار منه (المشبه به)	المستعار له (المشبه)	المثال
استعارة مكنية	تنفّس (لفظية)	المشابهة	الانسان (محذوف)	الصبح	المثال (د)
استعارة مكنية	قرينة حان قطافها	المشابهة	الثمار (محذوف)	رُؤُوسا	المثال (هـ)
استعارة مكنية	ابتسم (لفظية)	المشابهة	الانسان (محذوف)	الحظ	المثال (و)

← الاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه.